

أين ذهبت الألف ركلة ترجيحية التي تدربت عليها إسبانيا؟





كشـف مـدرب المـنتخب الإسـباني لويس إنريكي الـاثنيـن أنـه أعـطى «فـرضاً» لـكل مـن لـاعبـيه بـتسـديد أـلف رـكـلة تـرجـيحـية إيمـاناً مـنـه بـأنـها «شـيء يـمكـن التـدرب علـيه، يـمكـن إـدارتـه»، لـكن الحـارس المـغربي ياسـين بـونـو تـعمـلق الثـلاثـاء علـى مـلـعب المـدينـة التـعلـيمـية وأقـصى أبـطال 2010 مـن ثـمـن نـهائـي مـونـديـال قـطر بـحرمانـهم مـن تـسـجـيل أـي وـاحـدة فـي مـرمـاه، لـيقـود بـذلك بـلادـه إلـى رـبـع النـهائـي لأوـل مـرة فـي تـاريـخـها

بـخبرـته الإسـبانيـة حـيـث بـدأ مـشـوارـه مـنـذ 2012 مـع أتـلـتيـكو مـدريد وـصـولاً إلـى يـومـنا هـذا حـيـث يـدافـع عـن عـرين إـشبـيليـة مـنـذ

2019 بعدما مر بسرقة وسط وجيرونأ أيضاً، وقف ابن ال31 عاماً بين الخشبات الثلاث لمواجهة لاعبي إنريكي بلغتهم الإسبانية سعياً منه إلى إقآدهم تركيزهم، وقد نجح في محاولته

فبعد أن نزل بديلاً، كان بابلو سارابيا قريباً من خطف التأهل لإسبانيا بتسديدة في أواخر الشوط الإضافي الثاني لكنه أصاب القائم الأيمن لمرمى الحارس المغربي، ثم كان أول المسددين الإسبان في رهان ركلات الترجيح، لكن الحظ عانده بعدما ارتدت كرتة من القائم الأيسر هذه المرة

بعدها، لعبت الأعصاب دورها وبونو أيضاً، إذ نجح المولود في كيبك الكندية بصد الركلة الترجيحية الثانية التي نفذها كارلوس سولير ثم الثالثة التي نفذها الخبير سيرجيو بوسكيتس، لتنفجر المدرجات فرحاً بانجاز أن يصبح المغرب أول منتخب عربي يصل إلى ربع نهائي كأس العالم

مزيغ من البداية

وتعليقاً على انجازه، قال بونو إن تألقه في ركلات الترجيح هو «مزيغ من البداية والحظ، الأهم اننا فزنا. أرفع القبة لكل الفريق، لقد قاموا بعمل رائع. ليس سهلاً أن تركّز 120 دقيقة أمام فريق إسباني يستحوذ الكرة

وتابع «عندما شاهدت اللاعبين يجرون كان الأمر رائعاً. يصعب استيعاب هكذا لحظات. يجب أن تركّز على نفسك ثم». «خوض المباراة التالية بهذه الرغبة والمتعة التي نراها بأعين اللاعبين

واستحق بونو بامتياز اختياره أفضل لاعب في اللقاء وقال «الحمد لله، أشكر اللاعبين الذين بذلوا جهوداً جبارة في». «مقابلة كاملة وتعاملوا مع المباراة ولعبوا بقدراتنا. نقدم التهئة للشعب المغربي

». «وعن شعوره خلال ركلات الترجيح، قال «أحساس في المرمى لا يوصف، وهو التركيز والحمد لله

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة، ماذا حصل للفرض الذي طلبه إنريكي من لاعبيه بأن يسدد كل منهم ألف ركلة ترجيحية

ففي مؤتمره الصحفي عشية المواجهة مع «أسود الأطلس»، قال إنريكي «قبل عام وخلال أحد معسكرات المنتخب». «الإسباني، قلت لهم (للاعبين) إنه يتوجب عليهم الوصول إلى هنا (مونديال قطر) وكل منهم قد نفذ ألف ركلة ترجيحية

وتابع «أتصور أنهم قاموا بالفرض المطلوب منهم»، معتبراً أنهم إذا انتظروا حتى الوصول إلى قطر كي يتمرنون على ركلات الترجيح، فلن يكون الوقت كافياً

لكن يبدو أن التمرن على ركلات الترجيح في ملاعب التمارين شيء، وتنفيذها أمام حشد هائل من جمهور الفريق الخصم، لاسيما الجماهير المغربية التي كانت حاضرة بحناجرها وكافة مشاعرها لمساندة رجال وليد الركراكي، أمر آخر ما أدى بأبطال 2010 أن يكونوا ثاني منتخب في تاريخ كأس العالم يفشل في ترجمة أي ركلة ترجيحية بعد سويسرا عام 2006 ضد أوكرانيا

تألق بونو ليس بالشيء الجديد، فهو اختير الموسم الماضي أفضل حارس في الدوري الإسباني وناله جائزة «سامورا» بعدما اتخذ بعداً جديداً مع النادي الأندلسي، بعد عشر سنوات من الاحتراف في القارة العجوز

استقبل مرماه 24 هدفاً في 31 مباراة، بينها 13 مباراة بشباك نظيفة

تكمّن جمالية هذه الجائزة قبل كل شيء في حقيقة أن بونو نجح في التفوق على النجمين البلجيكي تيبو كورتوا (ريال مدريد) والسلوفيني يان أوبلاك (أتلتيكو مدريد)، الفائزين بثمانية من آخر تسعة جوائز سامورا (خمسة للسلوفيني وثلاثة للبلجيكي).

أصبح بونو ثاني حارس مرمى إفريقي ينال الجائزة، بعد الكاميروني جاك سونغو في موسم 1996-1997 مع ديبورتيفو لا كورونيا.

«علق هذا الصيف قائلاً «المكافآت رائعة للأشخاص في الخارج، للإعلام والجمهور، لكني ما زلت بونو نفسه

بونو نفسه، سيحاول اكمال الانجاز وقيادة بلاده لتصبح أول منتخب إفريقي يصل إلى نصف النهائي

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024